

أثر استخدام منصة تويتر في تعزيز المهارات الاتصالية المعتدلة لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز

- أ. أسامة بن جبران القحطاني *
أ. بندر بن إبراهيم الشخي **
المشرف: د. عبد الوهاب بن مستور السلمي ***

المقدمة:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف التسعينات من القرن الماضي، نقلة نوعية، وثورة حقيقية في منظومة المعلومات والاتصالات، حيث انتشرت شبكة الانترنت وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، وأصبحت هذه الوسائل من أفضل الطرق لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، ثم تعاقبت التطورات فظهرت المواقع الإلكترونية، وتلاها المدونات الشخصية التي تمثلت لاحقاً في منصات التواصل الاجتماعي. (فراج والطار، 2019)

وتُعد منصات التواصل الاجتماعي وأبرزها محلياً منصة تويتر وسيطاً قوياً للمشاركة الفاعلة، لما توفره من خصائص تتيح للأفراد المشاركة وإبداء الرأي وبناء العلاقات وإقامة الحوار، وإيصال الأفكار والمشاعر عبر التعبير عن الرأي، والإصغاء لما يتم طرحه والكتابة والتعليق على ما ينشر محققة بذلك عملية تواصلية متكاملة بين مستخدميها وممثلة في ذلك كله مجموع المهارات الاتصالية المستخدمة عبر وسيط اتصالي محدد.

وتمثل المهارات الاتصالية في مجموعها عملية تبادل وانتقال المعلومات والآراء والمشاعر بين طرفين بقصد التأثير وإحداث استجابة، (ساحي وقره، ٢٠١٩، ص ٨٤) وتشير إلى قدرة الشخص على التعبير عن أفكار وآرائه بصورة واضحة ومترابطة منطقياً بما يحقق أهداف العملية الاتصالية التي تتمثل عادة في التأثير بالمتلقي وحثه على تقبل ما يطرح عليه من أفكار واتجاهات. (جعرون وبارة، ٢٠١٨، ص ٦)

وفي الحقيقة تؤثر منصة تويتر على المهارات الاتصالية لمستخدميها في ضوء ما تقدمه من خصائص تفاعلية تمكنهم من المشاركة وإبداء الرأي والحوار وتقبل الآراء، وتعد وسائل ناجعة للمناصرة والتوثيق وتبادل المعارف والمعلومات، وأداة مهمة لترويج الرسائل والأفكار والمعتقدات. ولا شك أن هذا الأمر هو الذي جعل من منصة تويتر لاعباً محورياً في توجيه الرأي العام خاصة في القضايا الفكرية، تلك التي يصعب على الدعاة والمفكرين والتربويين تجاهلها. (الدهمش، 2020)

* باحث ماجستير تنفيذي في الاعتدال معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال - جامعة الملك عبد العزيز

** باحث ماجستير تنفيذي في الاعتدال معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال - جامعة الملك عبد العزيز

*** الأستاذ المساعد بقسم الإعلام بكلية الاقتصاد والإعلام - جامعة الملك عبد العزيز

مشكلة الدراسة:

تحتل مهارة الاتصال والتواصل مكانة في سياق العملية الاتصالية إذ تمكن الأفراد من التواصل مع الآخرين بطريقة فعالة تسهم في إنجاح تلك العملية، ويعد الاعتدال في المهارات الاتصالية من إحدى الركائز المهمة في تعميق المفاهيم الإيجابية لدى الشباب وزيادة حصيلتهم المعرفية، وتمكينهم من إبراز مواهبهم ودفعهم للمشاركة في جميع الأنشطة، وتمكن منصة تويتر وفقاً لخصائصها ومميزاتها وعبر أدواتها المتنوعة وإمكاناتها التفاعلية من تعزيز مهارات مستخدميها بشكل أو بآخر وقد تسهم إيجابياً وسلبياً في التأثير على مستخدميها، حيث تتيح إمكانية المشاركة والتحاور والنقاش وإبداء الرأي، فمن تلك التأثيرات المتوقعة تأثيرها على ثقافة الحوار لدى الشباب ويساعد تنوع الآراء وتعددتها على تقبلهم والاستماع لها بشكل إيجابي وفعال وهو ما يخلق جيل من الشباب تتضح لديه مفاهيم الوسطية والاعتدال وتقبل الفكر والرأي الآخر، بما يعزز من مفهوم الاعتدال في كافة مناحي حياتهم. وتجدر الإشارة إلى أن تحقيق الاعتدال المطلوب في المهارات الاتصالية لدى الشباب يعني أن تتوفر في نقاشاتهم عبر الوسائل الاتصالية إمكانية تقبل الرأي وتبادل المعلومات ووضوحها بشكل تسلسلي ومنطقي والعديد من المهارات الأخرى، ولا شك أن معرفة مدى توفر ذلك الاعتدال بالمهارات الاتصالية يتطلب التعمق بدراسة أثر تلك المنصة على مهارات مستخدميها.

وبناء على ذلك يعد البحث في دور منصة تويتر في تعزيز ثقافة الاعتدال والمهارات الاتصالية المعتدلة لدى الشباب ركيزة أساسية في هذا الصدد، والتي تساهم في تعزيز ونشر الفكر المعتدل والوسطي لديهم عبر الأساليب الاتصالية المعتدلة، (بني عيسى، 2016) وفي ضوء ذلك تجدر الإشارة إلى أهمية دراسة علاقة تلك المنصة وخصائصها على مهارات مستخدميها الاتصالية المعتدلة، ومن ذلك تتجلى **مشكلة الدراسة الحالية** في التعرف على أثر منصة تويتر على اعتدال الشباب السعودي في مهاراته الاتصالية وفق ما توفره تلك المنصة من خصائص تعزز ذلك التواصل وتتيح التفاعل بين مستخدميها.

تساؤلات الدراسة:

سعت الدراسة الحالية للإجابة على التساؤل الرئيس التالي: **ما أثر منصة تويتر في تعزيز المهارات الاتصالية المعتدلة لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز؟** وينبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مدى كثافة استخدام الشباب السعودي الجامعي لمنصة تويتر؟
2. ما الدوافع الاتصالية الكامنة خلف استخدام الشباب السعودي الجامعي لمنصة تويتر؟
3. ما مدى مساهمة منصة تويتر في تنمية الاعتدال في المهارات الاتصالية لدى لشباب السعودي الجامعي؟
4. ما الموانع التي تحد من الاعتدال في المهارات الاتصالية لدى الشباب السعودي الجامعي عند استخدام منصة تويتر؟
5. ما العلاقة بين كثافة استخدام منصة تويتر وتنمية المهارات الاتصالية المعتدلة لدى الشباب السعودي الجامعي؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على درجة كثافة استخدام الشباب السعودي الجامعي لمنصة تويتر
- التعرف على دوافع استخدام الشباب السعودي الجامعي لمنصة تويتر.
- التعرف على مدى مساهمة منصة تويتر في تنمية الاعتدال في المهارات الاتصالية للشباب السعودي الجامعي.
- التعرف على الموانع التي تحد من الاعتدال في المهارات الاتصالية لدى الشباب الجامعي السعودي الجامعي عند استخدام منصة تويتر.
- التعرف على العلاقة بين كثافة استخدام الشباب السعودي لمنصة تويتر ومدى تأثير المنصة على تنمية الاعتدال في مهاراتهم الاتصالية.

أهمية الدراسة:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي الظاهرة الإعلامية الأبرز في عالمنا اليوم، كونها تستقطب شريحة كبيرة من المجتمع خاصة الشباب باعتبارهم الأكثر استخداماً لها، وبحسب أحدث الإحصاءات فإن عدد سكان العالم يبلغ 7.3 مليار شخص، 3.17 مليار منهم يستخدمون شبكة الإنترنت 89% منهم من فئة الشباب ما بين 18-29 سنة، ويصل عدد المستخدمين النشيطين على شبكات التواصل الاجتماعي 2.3 مليار، منهم 1.79 مليار مستخدم لشبكة (Facebook) فقط، و يأتي موقع (Youtube) في المركز الثاني بحوالي 1.5 مستخدم، و يليه موقع (Instagram) الخاص بمشاركة الصور بحوالي 400 مليون مستخدم، و يأتي بعد ذلك موقع التدوين المصغر Twitter بنحو 316 مليون مستخدم، و تأتي الشبكات الأخرى مثل (Google plus) و (Snapchat) و غيرها متباعاً بعد ذلك. (Mansfield, 2016)

أما على النطاق المحلي فيبلغ عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية نحو 22.4 مليون مستخدم، أي نحو 70.4% من عدد السكان، وهو واحد من أعلى معدلات النمو في العالم العربي، ويستخدم 90% منهم شبكات التواصل الاجتماعي. وتأتي المملكة العربية السعودية في صدارة الدول العربية من حيث عدد مستخدمي Twitter بنسبة تبلغ 56% من عدد المستخدمين العرب لمنصة التدوين المصغر، وتجدر الإشارة بأن أكثر الفئات العمرية في المملكة استخداماً لمنصات التواصل الاجتماعي هي ما بين 25-34 وتليها الفئة العمرية ما بين 18-24 (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، 2016)، كما أن منصة تويتر يعد مجالاً مهماً للدراسة والتحليل وتتناول العديد من الدراسات والأدبيات تلك المنصة بالبحث والتحليل من خلال عدة مجالات، ومن هذا المنطلق تكمن أهمية هذه الدراسة في ضوء الاعتبارات التالية:

- تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الوسيلة التي تتناولها ففي ظل الانتشار الواسع لاستخدام المنصات الاجتماعية في كافة أنحاء العالم، وبشكل خاص لدى المجتمع السعودي وفي ضوء إقبال الشباب على استخدامها وتبادل المعارف والخبرات

والمشاركة والتفاعل أصبحت من الظواهر التي تحتاج إلى سبر أغوارها وتفحصها ومعرفة تأثيراتها المختلفة لاسيما على فئة الشباب الأكثر استخداماً لها.

● أن المجتمع السعودي ولاسيما في ظل التغييرات الحالية مع رؤية 2030 يهدف العودة إلى قيمه الأصلية المتمثلة في الفكر الوسطي والمعتدل وتعزيزها في المجتمع خاصة بين فئة مهمة مثل الشباب، فلا بد من دراسة الأثر الذي تتركه منصة تويتر عليهم في هذا الصدد، بهدف تعزيزه وتطويره لضمان الانتفاع الكامل من ثورة العصر الرقمي وإمكانيات المنصات الاجتماعية مثل منصة تويتر.

● تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق إضافة معرفية لنظيراتها من الدراسات التي اهتمت بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور بشكل عام، لبيان مدى تأثيرها عليهم. وبشكل خاص بالتركيز على الاعتدال في المهارات الاتصالية للشباب.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على التعرف على أثر استخدام منصة تويتر في منظومة الاعتدال بالمهارات الاتصالية لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز.
- **الحدود الزمانية:** اجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1443هـ.
- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة على الشباب السعودي من طلبة جامعة الملك عبد العزيز الذين يستخدمون منصة تويتر.

مصطلحات الدراسة:

1. منصات التواصل الاجتماعي Social Media Platforms:

هي ترقية اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم (العقدة Node)، بحيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد معين. وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقاً طبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات الدينية أو الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد. (الديهي، 2015، ص346)

وسترکز الدراسة على مستخدمي شبكة تويتر، وذلك من منطلق تقدمه من حيث عدد المستخدمين في المملكة العربية السعودية، وكذلك سهولة الوصول إلى الفئات المستهدفة من خلاله، وأخيراً لكونه أحد أكثر المنصات استخداماً من أصحاب الفكر المتطرف.

ويحدد الباحثان في الدراسة الحالية من منصات التواصل الاجتماعي منصة تويتر ويعرفانها إجرائياً على أنها أحد آليات الاعلام الرقمي التي تسمح للمستخدمين بإرسال محتوى على شكل تغريدات تعبر عن حالة المستخدم في رسالة تتشكل من ٢٤٠ حرف كحد أقصى. وهو عبارة

عن خدمة تدوين مصغر للشبكات الاجتماعية تتيح للأعضاء المسجلين بث منشورات قصيرة تسمى التغريدات، من الممكن أن تتضمن على صور أو مقاطع فيديو أو مقاطع صوتية. ويقصد بمستخدم منصات التواصل الاجتماعي إجرائياً في الدراسة الحالية فئة الشباب السعودي وتحديدًا الفئة العمرية (18-34) سنة المستخدمين لهذه المنصات سواء كانوا مؤثرين أم أعضاء مشاركين وصنّاع محتوى متفاعلين.

2. مهارات التواصل Communication Skills:

كل المهارات اللازمة لتحقيق التواصل بين الأفراد بالمجتمعات البشرية والتي تتمثل في مهارة الاستماع والكتابة والتحدث والحوار والتفاعل والمناقشة وتنعكس في منصة تويتر بكتابة التغريدات والرد والتعليق والمناقشة والمشاركة وتداول المعلومات والتفاعل مع المستخدمين الآخرين على تلك المنصة.

3. الاعتدال Moderation: لابد من التنويه بأنه لا يوجد توافق بين الباحثين في تعريف مفهوم الاعتدال، فكل منهم ينطلق من مدرسة تفسيرية سواء قرآنية أو حديثة نبوية أو حتى فكرية مختلفة.

ويتبنى الباحثان في الدراسة الحالية تعريف عبد الكريم، زبون (٢٠١٨) والذي يعرفه بأنه: " الموقف المعتدل بين طرفين، فلا يميل الإنسان إلى طرف دون الآخر، فلا إفراط ولا تفريط، ولا غلو ولا تقصير". (عبد الكريم، زبون، ٢٠١٨، ص ٢٦٩)

الدراسات السابقة

تعرض الدراسة الحالية لمجموعة من الدراسات السابقة على النحو التالي:

دراسة حامد (٢٠٢١)

استهدفت الدراسة التعرف على آثار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات طلاب كليات الإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتوضيح مستوى استخدام طلاب الجامعات الاماراتية لوسائل تكنولوجيا الاتصال ومدى اختلاف استخدامهم وفقاً لمتغير النوع والمستوى الدراسي، ودوافع اعتمادهم على التكنولوجيا الاتصالية في تنمية مهاراتهم وتحديد أنواع الإشباع التي يمكن أن تحققها تلك التكنولوجيا لهم، واستندت الدراسة على مدخل الاستخدامات والتأثيرات ونظرية الشبكة الفاعلة كإطار نظري لها وصاغت فروضها وفقاً لتلك النظريات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وفقاً لطبيعتها وطبيعة الظاهرة التي تتناولها، وحددت مجتمعها في الشباب الجامعي من مختلف جامعات دولة الإمارات العربية المتحدة، وتم سحب (٢٠٠) مفردة من الطلاب وهي عينة ممثلة للمجتمع، واختارت الدراسة استمارة الاستبيان كأداة للدراسة

وتوصلت الدراسة في أهم نتائجها إلى أن جميع مفردات الدراسة أجابت باستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم، ولكن اختلف مدى اعتماد مفردات العينة على مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية مهاراتهم في الجانب الإعلامي فجاءت بدرجة كبير في المرتبة الأولى بنسبة ٧٣٪ وتم تفسير ذلك الارتفاع بأن لمواقع التواصل الاجتماعي مميزات وخصائص كالتفاعلية والتنوع وسهولة الاستخدام تسهم في تنمية مهارات مستخدميها

كما أظهرت النتائج تنوع في مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها مفردات العينة لكن جاء على رأسها منصة انستغرام بنسبة ٩٥٪ ثم سناب شات بنسبة ٩٤٪ ، وتمثلت أهم الدوافع في اعتماد مفردات العينة على مواقع التواصل الاجتماعي في "متابعة كل ما هو جديد فيما يخص وسائل تنمية المهارات التعليمية التي يتم متابعتها بكل سهولة".

دراسة صبري، عبد الحميد (٢٠١٩)

ركزت الدراسة على التعرف على واقع استخدام طلاب الإعلام التربوي لوسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز مهارات الاتصال لديهم، والتعرف على درجة استخدامهم لتلك الوسائل وعادات وانماط الاستخدام ودوافعه، والتعرف على مدى إسهام تلك الوسائل في تعزيز مهارات الاتصال للمبجوثين، وتمثل مجتمع الدراسة في طلاب الإعلام التربوي، وقد تم سحب عينة بلغ قوامها (١٠٠) مفردة ممثلة للمجتمع، واعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات وصاغت فروضها وفق ذلك المدخل، واختار الباحثان المنهج المسحي، باستخدام أداة الاستبانة ،

وتوصل البحث إلى نتيجة هامة تمثلت في أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور في تنمية مهارات الاتصال لدى الطلاب من خلال تنمية قدرة الطالب على كتابة الأفكار بشكل دقيق ومنظم واستخدام العبارات والألفاظ المناسبة عن التواصل مع الآخرين كتابياً أو لفظياً، كما بينت النتائج أن استخدام طلاب قسم الإعلام التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي له عدة فوائد وإيجابيات تتمثل في تبادل الأفكار والمعلومات والتعليقات بشكل مكتوب وبطريقة سهلة ومفهومة وتوفير الوقت، بينما تمثلت السلبيات في صعوبة توفير وصلات للإنترنت أو التحميل إلى جانب وجود بعض التعليقات التي تؤدي إلى تشويه وتحريف الحقائق.

دراسة خنفر وفضلول (2019)

ركزت هذه الدراسة على التعرف على واقع التربية الإعلامية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وتوضيح أهداف التربية الإعلامية في إطار الخدمات المقدمة من قبل شبكات التواصل الاجتماعي. والتعرف على دوافع الطلبة الجامعيين من استخدام تلك الشبكات وعلاقتها بأهداف التربية الإعلامية التي تعمل على جعلهم أكثر إيجابية، كما تستهدف الدراسة التعرف على أبعاد التربية الإعلامية ومدى تجسيدها لدى الطلبة الجامعيين في تعاملهم مع المضامين التي تتناولها شبكات التواصل الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لوصف الواقع كما هو، وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة جامعة العربي بن مهدي الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، واختارت الدراسة عينة من ذلك المجتمع بأسلوب العينة القصدية لتصبح عينة الدراسة طلبة السنة الأولى والثانية ماجستير تخصص إعلام واتصال، وقامت الدراسة بتطبيق أداة الاستبيان على العينة لجمع بيانات الدراسة، والخروج بنتائج تمثلت أهمها في أن المبجوثين يعتبرون أن الاستخدام الواعي لتطبيقات الإعلام الجديد أكثر ما تجسده التربية الإعلامية لديهم بنسبة 62.49% مع متابعة المحتويات التي تصلهم بالرجوع لمصدرها والتأكد من مصداقيته، والذي يعد أهم معيار لانتقاء المضمون الإعلامي لمتابعته، وعليه تشير الدراسة إلى أن التربية الإعلامية تقوم على تنمية مهارات التفكير النقدي بشبكات التواصل الاجتماعي ومنها الفاييسوك الذي يعد أهم موقع من هذه الشبكات على

المستوى المحلي والعالمي، كما أن التربية الإعلامية تساعد الطلبة على فهم البيئة الإعلامية، واستغلال المحتويات الإيجابية منها وتفادي الشبكة من خلال تعزيز ثقافة الحوار والمشاركة عبر هذه المواقع باستخدامها بشكل واعي.

دراسة القباني واليحيى (2019)

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات الحوار لدى طالبات جامعة سطات بالخرج، كما سعت إلى التعرف على الدور الواقعي لمواقع التواصل تويتر وواتساب في تعزيز مهارة الاتصال الفعال، وتعزيز مهارتي التأثير والإقناع، وتأثير المتغيرات الديموغرافية على نتائج الدراسة كالتخصص والمستوى والكلية.

واعتمدت الباحثتان على أداة الاستبانة للحصول على نتائج الدراسة والتعرف على علاقة المتغيرات ببعضها البعض، وتمثل مجتمع الدراسة في طالبات كليات الخرج التابعة لجامعة سطات بن عبدالعزيز، شاملة جميع التخصصات والمستويات في كليات التربية والعلوم والدراسات الإنسانية وعلوم الحاسب والعلوم التطبيقية والصحية وقد بلغ عددهم (٧١٠٧) طالبة، واختارت الباحثتان عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة لكون مجتمع الدراسة غير متجانس، وتم تحديد العينة بناء على معادلة كرجيسي ومورجان، وعليه أصبح عدد العينة (٤٢٣ طالبة) صالحة للتحليل.

وأكدت نتائج الدراسة إلى أن مفردات العينة وافقن على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارة الاتصال الفعال وتعزيز مهارتي التأثير والإقناع، وأن تلك النتيجة تتأثر بمتغير الكلية ومتغير المستوى، وهذا يؤكد على أن ارتفاع مستوى الطالبة ونقلها من مستوى إلى آخر يزيد من مستوى معرفتها بدور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارة التأثير والإقناع.

دراسة نوير (2018)

سعت الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض الشباب الجامعي المصري لمواقع التواصل الاجتماعي، وأنماط تعرضهم ودوافعه، للتعرف على تأثير هذا التعرض على إدراك تأثير الشخص الثالث. ومدى تأثير المتغيرات الديموغرافية كالنوع والسن والمستوى التعليمي على تأثير الشخص الثالث لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة، واستندت الدراسة على نظرية تأثير الشخص الثالث لاختبار فرضياتها والإجابة على تساؤلاتها، واختارت الدراسة المنهج المسحي الذي يتيح رصد وتوصيف طبيعة تعرض الشباب المصري للمضمون الخبيري في مواقع التواصل الاجتماعي، كما استخدمت الدراسة منهج دراسة العلاقات الارتباطية لدراسة العلاقة بين متغيرات الظاهرة وتحليلها وتحديد أبعادها وأهميتها في التأثير الكلي على الظاهرة موضوع الدراسة، وتمثل مجتمع الدراسة في الشباب الجامعي بالجامعة المصرية وتم سحب عينة ممثلة من ذلك المجتمع بلغ عددها (٤٠٠) مفردة من الذكور والإناث بأسلوب العينة العمدية من جامعة الإسكندرية وجامعة القاهرة وجامعة عين شمس، وتمثلت أداة جمع البيانات في الاستبيان الذي تم توزيعه بشكل عمدي على الشباب الجامعي المصري في الجامعات المحددة سلفاً.

وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن غالبية مفردات العينة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي منذ ثلاث سنوات فأكثر بنسبة ٤٥٪ وما بين سنة إلى ٣ سنوات بنسبة ٣٧٪،

وكشفت النتائج أن أكثر من نصف العينة لديها حرية بالدخول على مواقع التواصل الاجتماعي، وأن نصف العينة تثق بدرجة متوسطة في الاخبار والمعلومات المنشورة عبر تلك الوسائل وترى تلك الفئة أن السبب في تلك الثقة في أن تلك الوسائل تناقش قضايا مهمة في المجتمع بكل حرية، كما بينت النتائج أن معظم افراد عينة الدراسة يرون أن هناك خطورة لمواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي حيث تبين أن 54% من عينة الدراسة ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي خطيرة إلى حد كبير على الأمن القومي ، وهذه المخاطر تتعلق بنشر الفكر الإرهابي، وإشاعة الفوضى ونشر ثقافة إسقاط الأنظمة، ونشر الشائعات والحرب النفسية ضد المجتمع.

دراسة سيد (2018)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يقوم به موقع تويتر في إثارة النقاش والتفاعل بين أوساط الشباب في إبداء آرائهم تجاه بعض القضايا السياسية والاجتماعية المطروحة على الموقع بحرية كاملة، وقياس الاتجاهات نحو القضايا التي تطرحها منصة تويتر ودورها في تشكيل تلك الاتجاهات. واعتمدت على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي وذلك بمسح عينة من الشباب المستخدمين لمنصة تويتر بالتالي تمثل مجتمع الدراسة في مستخدمي منصة تويتر من الشباب الجامعي، وتم سحب العينة باستخدام أسلوب العينة المتاحة غير الاحتمالية من الشباب الجامعي بجامعة حلوان والقاهرة ممثلة للجامعات الحكومية وجامعتي 6 أكتوبر ومودرن أكاديمي ممثلة للجامعات الخاصة، واستخدمت الدراسة استمارة الاستبيان كأداة لجمع معلوماتها وتحقيق الأهداف المرجوة من البحث، وتوصلت الدراسة في أهم نتائجها إلى أن الفترة التي تتراوح بين (عام إلي ثلاثة أعوام) حظيت بأعلى نسبة تكرارات بين أفراد العينة حيث بلغت (63.0%)، بينما جاءت نسبة من يستخدمون تويتر لفترة (أقل من عام) هي (19.8%)، كما أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية للجمل ذات الاتجاه الإيجابي نحو دور موقع تويتر كمجال عام أعلى من المتوسطات الحسابية لمعظم العبارات والتعبيرات سلبية الدلالة نحوه، و أكثر العبارات الإيجابية قبولاً من وجهة نظر الباحثين : "تمثل المناقشات مع مستخدمي تويتر مجالاً مهماً لتكوين الرأي العام بعيد عن الحكومات والأنظمة. (17.3%) و عليه بينت الدراسة أن منصة تويتر تسهم إلى حد كبير في تعزيز المجال العام إذ تبين أن هناك علاقة بين كثافة استخدام تويتر واتجاهات الباحثين نحو القضايا السياسية والاجتماعية.

دراسة الجمال (2014)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير وسائل الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت) على النسق القيمي والأخلاقي لدى الشباب بهدف الوصول لوضع آلية لتعزيز القيم الأخلاقية، بالتطبيق على عينة عشوائية متعددة المراحل ممثلة من الشباب السعودي، قوامها 600 مفردة من مدينة جدة من الشباب السعودي من (18 – 35) سنة، باستخدام أداتي الاستبانة ومجموعات النقاش المركزة، وقد كشفت الدراسة عن أن كثافة استخدام الشباب السعودي بنسبة وصلت إلى 86.33% لشبكات التواصل الاجتماعي بشكل منتظم.

• دراسة الديبسي و الطاهات (2013)

هدفت الدراسة إلى معدلات استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، والكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى الطلبة، ومستوى منافسة شبكات التواصل الاجتماعي لوسائل الإعلام التقليدية باعتمادها مصادر للأخبار والمعلومات، واعتمد الباحثان على نظرية الاستخدامات والإشاعات لتحديد الأغراض المتحققة من استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي، وخلصت الدراسة إلى انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلبة، وأن تلك الشبكات أصبحت تشكل مصدراً من مصادر حصولهم على الأخبار والمعلومات التي من شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام، ومنافسة لوسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية في ذلك، وكان بعض معلوماتها إيجابياً مثل تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء، والبعض الآخر سلبياً مثل محاولة ربط الأحداث الجارية في الدول المجاورة بالوضع الداخلي، والتشكيك في مصداقية ما تبثه وسائل الإعلام الوطنية الرسمية وشبه الرسمية، والتحريض على التظاهر أو الاعتصام أو الإضراب، واستخدام العامل الديني لإثارة سلوك أفراد المجتمع، أو الدعوة لمقاطعة الأنشطة والفعاليات التي تدعو إليها الحكومة.

دراسة حمودة (2013)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تحفيز الشباب الفلسطيني للمشاركة في القضايا المجتمعية، وكذلك بيان دور التفاعل مع شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني تجاه قضاياهم المجتمعية، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي باستخدام أداة الاستبانة. بالتطبيق على عينة من الشباب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشريف، قوامها 410 مبحوثاً، وتوصلت النتائج إلى أن 96.1% من المبحوثين يستخدمون هذه الشبكات بشكل دائم، وأن 99.7% منهم يحرصون على متابعة القضايا المجتمعية من خلالها، وأكد كذلك 96.6% من المبحوثين على أن شبكات التواصل الاجتماعي استطاعت أن تنمي مشاركتهم نحو القضايا المجتمعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

استخلص الباحثان من الدراسات السابقة المؤشرات التالية:

- أشارت بعض الدراسات في نتائجها إلى أن هناك دور لمنصات التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات الاتصال الفعال، مثل دور منصتي تويتر وواتساب في تعزيز مهارة الحوار والتأثير والافناع في دراسة (القباني واليحيى، 2019) ودور منصتي انستغرام وسناب شات والفيس بوك في تنمية المهارات الإعلامية والتعليمية كدراسة (حامد، 2021) وأن لمواقع التواصل الاجتماعي دور في تنمية مهارات الاتصال من خلال تنمية قدرة الطالب على كتابة الأفكار بشكل دقيق ومنظم واستخدام العبارات والألفاظ المناسبة كدراسة (صبري و عبد الحميد 2019)، ودور منصة الفيسبوك في تنمية مهارات التفكير النقدي بشبكات التواصل الاجتماعي (خنفر وفضلول، 2019)،

- وتسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر منصة تويتر في تعزيز المهارات المعتدلة لدى الشباب الجامعي السعودي وهو ما سيشكل إضافة للتراث العلمي.
- استخدمت جميع الدراسات منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، وذلك باستخدام أداة الاستبانة، إذ يظهر أنها الأداة الأنسب في الدراسات التي تبحث في استخدامات الجمهور للوسائل والتأثير الذي يقع عليهم من خلال ذلك الاستخدام، وتتفق الدراسة الحالية مع تلك الدراسات باستخدامها للمنهج المسحي وتطبيقها لأداة الاستبانة لمناسبتها لمشكلة الدراسة الحالية.
 - فيما يخص عينة الدراسة، نجد أن جميع الدراسات ركزت على فئة الشباب انطلاقاً من أنها الفئة الأكثر استخداماً لوسائل الإعلام الجديد وبالتحديد شبكات التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، لم تغفل بعض الدراسات الفئات الأخرى من الجمهور حيث اختارت عينات عامة لإجراء الدراسات عليها.
 - وفيما يتعلق بالنظريات المستخدمة، فقد استخدمت الدراسات عدة نظريات مثل نظرية الشبكة الفاعلة في دراسة (حامد، 2021) بينما ظهرت نظرية الاستخدامات الإشباعات في بعض الدراسات مثل دراسة (الديبسي، الطاهات، 2013) ودراسة (عبد الحميد وأحمد، 2019)، ونظرية تأثير الشخص الثالث (نوير، 2018)، وتختلف الدراسة الحالية باستخدامها لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كمدخل نظري للدراسة يوضح تأثيرات الوسائل الإعلامية على الأفراد الذين يتعرضون لها.
 - يمكن القول إن معظم الدراسات اتفقت على أهمية وبروز الدور الكبير الذي لعبته ومازالت تلعبه وسائل الإعلام الجديد وخصوصاً شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات الاتصال والتواصل لدى الجماهير وبخاصة فئة الشباب التي اختارتها غالبية الدراسات السابقة، وتنوعت بقية نتائج الدراسات المتبقية في أن لمنصات التواصل الاجتماعي دور في التأثير على الاتجاهات وتكوينها.
- وبشكل عام استفاد الباحثان من مراجعة الدراسات السابقة فيما يلي:
- إثراء وتوضيح هيكل الإطار النظري للدراسة الحالية، وتحديد المواضيع الهامة ذات الصلة.
 - تكوين رؤية واضحة نحو المشكلة البحثية من حيث تحديدها وصياغة الإطار العام لها.
 - صياغة تساؤلات الدراسة بشكل علمي يحقق أهداف الدراسة.
 - تحديد أنسب المناهج والأساليب المستخدمة في الدراسة الحالية.
 - تحديد عينة الدراسة الميدانية.
 - التعرف على أهم طرق المعالجة الإحصائية لقياس العلاقة بين المتغيرات

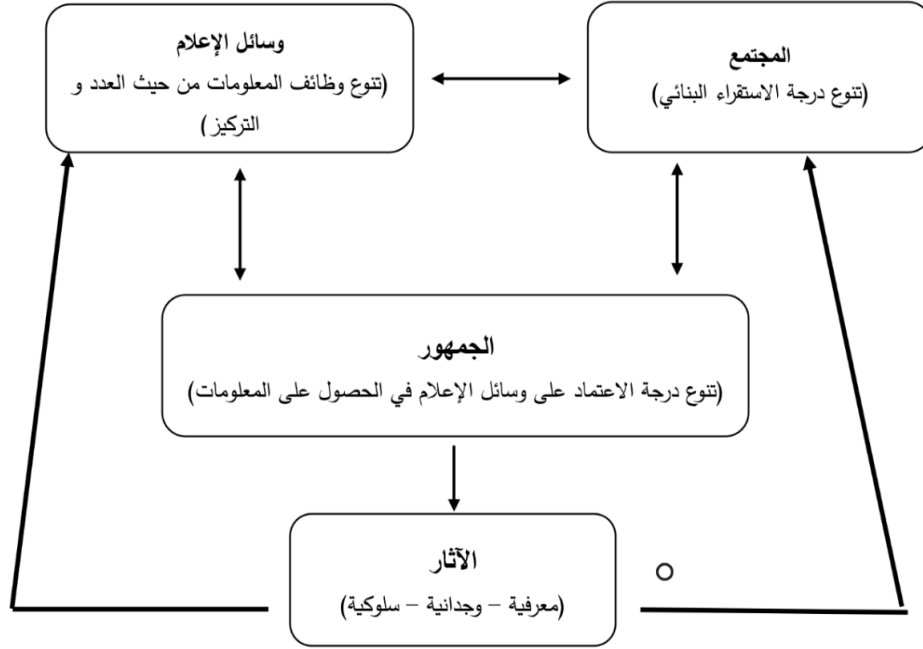
الإطار النظري للدراسة

اعتمدت الدراسة في إطارها النظري على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ، وكانت الإرهافات الأولى لظهور نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على يد الباحثين ملفين دي فلور و ساندرنا بول روكيتش وعدد من زملائهم، وذلك في العام 1974م، وذلك حين قاموا بتقديم ورقتهم البحثية تحت عنوان: "منظور المعلومات"، حيث شددوا فيها على أهمية وضرورة الانتقال من فكرة القوة الإقناعية للوسائل الإعلامية إلى فكرة النظر إليها على أنها "نظام معلوماتي معرفي" يعتمد في أنشطته على مصادر معلومات مختلفة، وهو الأمر الذي يكوّن النظام الإعلامي المتعارف عليه في المجتمعات، فيما بعد قام كلاً من ساندرنا وملفين بوضع مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام وبلورته في كتاب اطلقوا عليه عنوان "نظريات وسائل الإعلام" حيث حاولا من خلال هذا المؤلف سد خاتمة الفراغ وملء الثغرات التي تركها النموذج الخاص بنظرية الاستخدامات الإشباعية، حيث رأوا أنه تجاهل التأثير الذي تتركه وسائل الإعلام وقوتها في ذلك، ومن هذا المنطلق فضلاً وضع نموذج نظري لإيضاح العلاقة بين وسائل الإعلام وقوى المجتمع الأخرى، فهم يرون أن المؤسسة الإعلامية ماهي إلا نظام اجتماعي تبادلي مع الأنظمة الأخرى من حوله، وهو ما يجعل من الصعوبة استيعاب طبيعة الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام وقوة تأثيرها، لذا من المهم فهم طبيعة الاعتماد المتبادل والترابط الوثيق بينها وبين الأنظمة الأخرى، مثل النظامين السياسي والاقتصادي القائمين في المجتمع، ومن جهة أخرى، التركيز أيضاً على المجالات التي يعتمد فيها الجمهور فيها على هذه المؤسسات ومحاولة فهمها. (شفيق، 2014، ص176)

وفي العقدين الأخيرين من القرن العشرين زاد الاهتمام بنظرية الاعتماد وذلك بسبب التطور التقني والثورة المعرفية الهائلة التي تعيشها المجتمعات، إلا أن ظهور شبكة الإنترنت وتأثيراته الملحوظ بما توفره من إمكانيات ولاسيما استخداماته المتعددة قد أحدث فرقاً في بيئة الإعلام، وفي العلاقة التي تربط الفرد بالأنظمة الإعلامية في المجتمع. (ماكويل، 2019، ص 9)

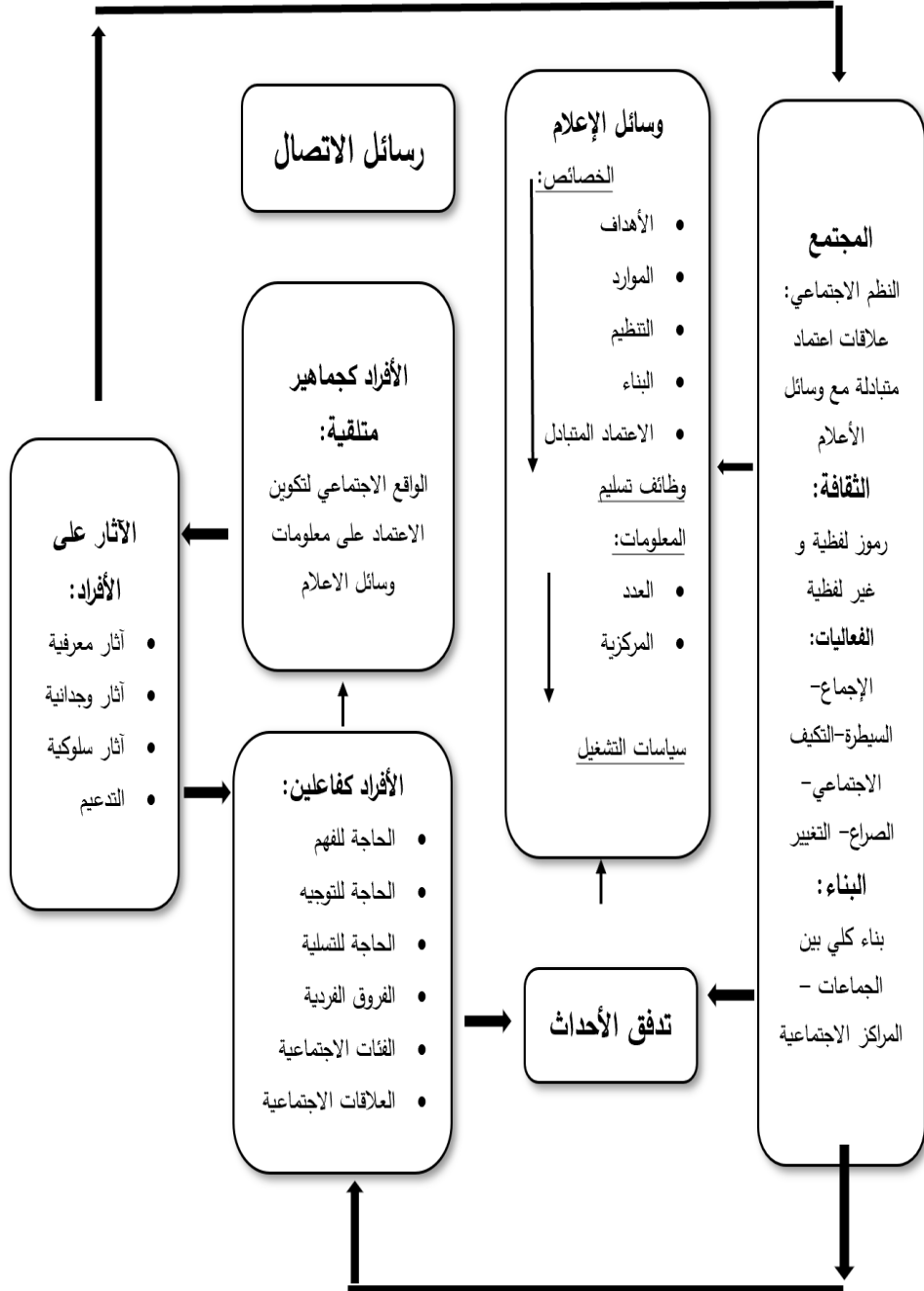
و منذ ظهور النظرية تطور النموذج في صور متعددة على النحو التالي:

النموذج الأول للنظرية (1976م): عرض هذا النموذج طبيعة العلاقة بين الثلاث عناصر المكونة للنظرية (الإعلام - المجتمع - الجمهور) على نحو متداخل، وكيف أن هذه العلاقة تختلف تبعاً إلى اختلاف المجتمعات عن بعضها البعض، وطبيعة الوسيلة الإعلامية، والحاجات المختلفة التي يطلبها الجمهور ، فضلاً عن التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تتشكل من اعتماد أفراد الجمهور على وسائل الاعلام



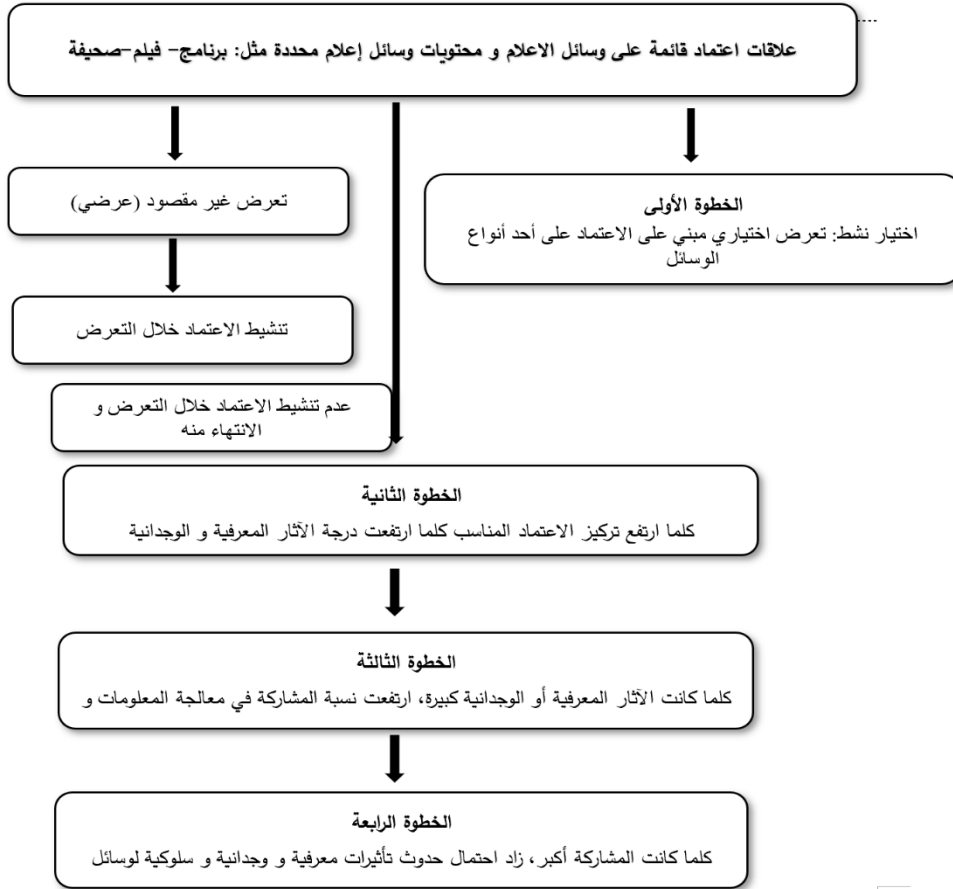
الشكل (١، ١): النموذج الأول لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام،

النموذج المتكامل للنظرية (1982م): ويتضمن هذا النموذج على مجموعة معقدة من العوامل و المتغيرات التي تكون موجودة داخل النظام الاجتماعي المتشابك، و التي ينتج ن علاقتها التفاعلية مع وسائل الإعلام التأثيرات المختلفة على الجمهور. (شفيق، 2014، ص191)



النموذج الأخير للنظرية (1989م): يقوم هذا النموذج بشكل أساسي على مبدأ وجود اعتمادا متبادل فيما بين الإعلام ونظام المجتمع الذي ينشأ فيه، كما أن الجمهور يختار وفق آلية التعرض الانتقائي بين وسائل الإعلام والمصادر الأخرى بهدف تلبية حاجاته واشباعها، سواء كانت هذه الحاجات ذات طبيعة معرفية إدراكية مثل: (الاتجاهات، المعتقدات، القيم، ترتيب الأولويات) أو حاجات ذات طبيعة عاطفية وجدانية والتي تسهم بدورها في استقرار الأدوار التي يمارسها الفرد في مجتمعه. وينطلق هذا النموذج من مفهوم الإدراك العقلي والذي يفترض وجود ارتباط منطقي بين مضامين الوسيلة وبين دوافع انتباه الجمهور لها. (السيد، 2011، 23)

ثالثاً: مفهوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والأبعاد المختلفة لها:



الشكل (١٣): النموذج الأخير لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، ١٩٨٩ م

في الحقيقة تتلخص الفكرة الأساسية لنظرية في: " أن قدرة الوسيلة الإعلامية على تحقيق أكبر قدر ممكن من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية، لن يزداد إلا حين قيام هذه الوسائل بوظيفة نقل وإيصال المعلومات للمتلقي على نحو متميز ومكثف"، وهذا الاحتمال سوف تزيد

قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير. ومن هذا المنطلق فإن الفكرة التي تتحدث حول التغيير الذي يحدث على معارف وسلوكيات ووجدان الجمهور من الممكن أن يرتد بشكل عكسي ليطل المجتمع ووسائل الإعلام بحد ذاتها، وهذا هو المقصود به "العلاقة ثلاثية الأبعاد بين الوسيلة الإعلامية والجمهور والمجتمع. (شفيق، 2014، ص183)

بالنظر إلى النماذج السابقة التي قام بوضعها "روكيتش و ديلفير"، نجد أنها جميعاً التقت في مسألة أن أساس اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام هو لإشباع أهدافهم و حاجاتهم، وهذه الأهداف تتنوع كتتنوع الأفراد و البيئات الاجتماعية و النظم الإعلامية، و بالتالي يمكن تلخيص أهم أبعاد النظرية في:

- الفهم: ويشمل معرفة الذات، كالتعليم وتحصيل الخبرات، وكذلك الإدراك الاجتماعي الذي يساعد الفرد على اكتشاف العالم المحيط به وتفسيره.
- التوجيه: ويشمل توجيه العمل والسلوك في إطار قيم وأخلاق المجتمع، مع توجيه تفاعلي للدلالة على كيفية التعامل مع المواقف المختلفة قديمها وحديثها.
- التسلية: و هي نوعان، إما تسلية منعزلة مثل الاسترخاء و المكوث في المنزل، أو تسلية اجتماعية مثل مشاهدة التلفاز مع الأسرة. (المغربي، 2015، ص111)

فروض وعناصر القوة والضعف في نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

تتمثل الفرضية الأساسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في: أن الفرد يقوم بالاعتماد على الوسيلة الإعلامية ومضامينها لإشباع احتياجاته، وأن الوسيلة يزداد تأثيرها ومركزية دورها في حياة الفرد كلما زادت أهميتها في حياته، وذلك ما يصنع علاقة بين شدة الاعتماد على الوسيلة ودرجة تأثيرها على مستخدميها، ويقال أن التركيبة المعقدة للمجتمعات تساهم في ارتفاع نسبة اعتماد أفراد المجتمع على وسائل الإعلام. (عبد الحميد، 2010، ص 44)

كما تقوم النظرية على عدد من الفروض الفرعية الأخرى منها :

- وجود علاقة اعتماد ثلاثية تبادلية بين الجمهور ووسائل الإعلام والمجتمع، وهي التي تحدد مباشرة الكثير من التأثيرات التي تضعها الوسيلة الإعلامية على الجمهور والمجتمع.
- أن درجة استقرار النظام الاجتماعي يؤثر على زيادة الاعتماد أو قلته على وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات، وأنه كلما ازدادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع، زاد اعتماد الأفراد على الوسيلة الإعلامية. (نداء، زغيب، 2004، ص143)
- في حالة قلة المصادر البديلة للمعلومات، تزداد درجة الاعتماد على وسائل الإعلام، ولكن في حال تواجد قنوات بديلة كمصادر للمعلومات سواء كانت مقدمة من قبل شبكات خاصة أو رسمية أو خارج حدود المجتمع، فسوق تقل درجة الاعتماد على وسائل الإعلام.
- تختلف درجة اعتماد الجمهور على الوسيلة الإعلامية، وذلك ناتج عن وجود اختلاف في الأهداف الشخصية والمصالح والاحتياجات لكل فرد على حده. (مكاوي، السيد، 2008، ص134)

وقد تعرضت النظرية إلى مجموعة من الانتقادات، حيث لم يمنع ثراء الجانب النظري لها من ظهور جوانب ضعف أثناء مرحلة التطبيق الميداني، ويمكن تلخيص أهم نقاط الضعف كما يراها المنتقدون-في التالي:

- المبالغة في تصوير الحجم الفعلي للاعتماد للعناصر المختلفة وخاصة تلك العناصر المتعلقة بوسائل الإعلام، ومدى استقلاليتها عن النظام الاجتماعي.
- مبالغة ومغالاة النظرية في درجة اعتماد وسائل الإعلام أثناء نشاطها على المكونات الأساسية للأنظمة الاجتماعية، وذلك من منطلق أن وسائل الإعلام غالباً ما تكون محايدة، حيث أنها تعد من المصادر ذات الطابع غير السياسي وغير الاقتصادي بل هي وسيط محايد وليست هي نفس الأنظمة بحد ذاتها.
- إصرار النظرية على فكرة أن الجمهور يتأثر بمضامين وسائل الإعلام وإهمالها للقدرة الانتقائية لديهم، وأن الوسائط الاجتماعية مثل العائلة والأصدقاء والجماعات المرجعية تؤثر بدورها عليهم. (عبد الحميد، 2010، ص78)
- تعامل معظم دراسات مجال الإعلام على المستوى الفردي فيما يتعلق بمدخل الاعتماد، بالرغم من أنه كان يُقصد به أساساً الاعتماد على مستوى النظام الاجتماعي ككل، حيث أن هذه الدراسات ركزت على الآثار المترتبة على اعتماد الأفراد على الوسائل المختلفة.
- اعتماد معظم الباحثين في دراساتهم على التعريف الاجرائي للاعتماد على أنه "التعرض"، وذلك بالرغم من أن تعرض الفرد لمضامين وسيلة إعلامية ما، لا يعني بالضرورة أنه يعتمد عليها، فقد يكون مجرد تعرضه على أسباب مختلفة ليس منها اعتمادها عليها كمصادر للمعلومات، فقد يكون الفرد يستقي معلوماته من مصادر إعلامية أخرى، مثل المعارف والأصدقاء، أصحاب القرار، وغيرهم الكثير (مصري، عياش، 2019، ص21) وبالرغم من الانتقادات التي وُجّهت إلى النظرية، إلا أنها تعتبر نموذج منفتح لمجموعة متنوعة من التأثيرات المحتمل حدوثها، حيث وتجنب النموذج عدم وجود تأثيرات لوسائل الإعلام ووجود تأثير غير محدود، وهذا السبب أنه يطلق عليها أنها "نظرية شمولية"، فهي تقدم نموذج كلي للعلاقة بين الاتصال والرأي العام، كما أنها تبتعد عن تلك الأسئلة الأقل تعقيداً حول ما إذا كانت وسائل الاتصال ذات تأثير كبير على المجتمع أم لا.
- بالإضافة لأي ذلك، تمنح نظرية الاعتماد اهتماماً ملحوظاً بالظروف التاريخية، والبناء الاجتماعي يزيد عن اهتمامها بالمتغيرات الذاتية والفردية، وهذا ما يجعلها ملائمة بشكل أكبر في التعامل مع الأنظمة الاجتماعية أكثر من غيرها من نظريات الإعلام. كما أنها تؤكد على فكرة أن تأثير وسائل الإعلام على الفرد يؤدي بالتالي إلى التأثير على الأنظمة الاجتماعية وعلى نظام وسائل الإعلام بدورها أيضاً، وبالتالي فإن أداء وسائل الإعلام قد يؤدي إلى المطالبة بتغييره أو إصلاحه، سواء أكان ذلك من خلال النظام السياسي المتبع في المجتمع أو من خلال ظهور وسائل إعلام بديلة. (ماكويل، 2019، ص56)

تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام:

قدم كل من ساندرابول روكنتشين وميلفين ويلفير ثلاثة أنواع من التأثيرات الناتجة عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام:

● **التأثيرات المعرفية:** وهي مجموعة من التأثيرات التي عززت النظرية، حيث تقوم بالعمل على تشكيل التوجه الفكري لدى الأفراد، بالإضافة إلى إعادة ترتيب أولوياتهم تجاه القضايا التي تطرحها وسائل الإعلام، ولاسيما تلك القضايا التي تحظى باهتمام متابعيها، كما أنها تساهم في إثراء معرفة الفرد وزيادة معلوماته حول العديد من القضايا والموضوعات التي تمكنت وسائل الإعلام من تسليط الضوء عليها، والذي أدى بدوره إلى تطوير الكثير من المفاهيم والأفكار المستحدثة، ووسائل الإعلام ذات الطابع الترويجي السياحي، ودورها في تعزيز السياحة عن طريق تعريف المتلقي على مدن جديدة وثقافات مختلفة، والطبيعة للحياة فيها. (عبد العزيز، 2020، ص9)

● **التأثيرات الوجدانية:** وهي التأثيرات التي تتركها مضامين وسائل الإعلام على احساس الجمهور واستجاباته الوجدانية والشعورية، ومن أمثلة هذا النوع من التأثيرات (الخوف – القلق – الفتور – التفاعل) حيث أن وسائل الإعلام تستهدف بمضامينها وجدان الفرد المتلقي، فتقوم بتوجيه مشاعره تجاه حدث معين. فعلى سبيل المثال، وجد بعض الباحثين، أن التعرض المتكرر للمحتوى العنيف قد يخلق نوعاً من الفتور المشاعري لدى المتلقي يتمثل في اللامبالاة، بينما يؤثر هذا النوع من المتابعة على البعض في تقاوم مشاعر الخوف والقلق لديهم. (مصري، عياش، 2019، ص 21)

التأثيرات السلوكية: هي مجموعة من التأثيرات التي تساهم وسائل الإعلام في إيجادها، وذلك عبر تعزيز مجموعة من السلوكيات، وإلغاء مجموعة أخرى منها، مما يؤدي، وهذا الأسلوب الذي تتخذه كافة وسائل الإعلام كأسلوب لرفع مستوى تفاعل الأفراد معها، ومن الأمثلة على هذه التأثيرات السلوكية: تحفيز الفرد إلى التوجه لشراء سلعة معينة، وذلك من خلال الاعتماد على تكثيف الحملات الإعلانية التي تشجع على اقتنائها، بالإضافة إلى ذلك، تشمل درجة التغيير في السلوك الناتج عن اعتماد الفرد على وسيلة إعلامية ما إلى اكتسابه للمعلومات والمعارف .

وقد اعتمدت الدراسة الحالية على نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام لكونها الأقرب للوصول لأهداف البحث، حيث تم الاستفادة من فروض النظرية في تصميم محاور الاستبانة وفهم التأثيرات الناتجة عن اعتماد الشباب السعودي على منصة تويتر في تعزيز المهارات الاتصالية المعتدلة لديهم، كما استفادت الدراسة من النظرية في فهم الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة وتحليل نتائج البحث

منهج وإجراءات الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى مجال الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف المواقف والظواهر والأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها للتعرف على الدور الذي تلعبه منصات التواصل الاجتماعي وتأثير ذلك على تعزيز المهارات الاتصالية المعتدلة لدى الشباب السعودي الجامعي.

منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة الحالية استخدام المنهج المسحي، حيث يعتمد الباحثون على هذا المنهج للحصول على بيانات ومعلومات وافية ودقيقة تصوّر الواقع وتسهم في تحليل الظواهر (قنديلجي، السامرائي، ٢٠١٨، ص، ١٨٨)، فالمنهج المسحي يستهدف مسح جمهور وسائل الاعلام من أجل التعرف على الآراء والأفكار والاتجاهات والمفاهيم والقيم والدوافع والمعتقدات والانطباعات والتأثيرات المختلفة لديهم (المشهداني، ٢٠١٧، ص، ١٦٣)، كما يعرف بأنه أحد الأساليب المتعلقة بجمع المعلومات عن سلوكيات الأفراد وعلاقتهم بوسائل الإعلام، وذلك بدراسة عينة من المجتمع، وتم تطبيق هذا المنهج في الدراسة الحالية من خلال استبيان رأي على عينة من المبحوثين وذلك بهدف التعرف على الدور الذي تلعبه منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز المهارات الاتصالية المعتدلة لدى الشباب السعودي.

مجتمع وعينة الدراسة:

أولاً: مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في مستخدمي منصة تويتر من الشباب السعودي بالمملكة العربية السعودية وقد وقع الاختيار على فئة الشباب نظراً لأنها من أكثر الفئات استخداماً للمنصات الرقمية وفق العديد من الاحصائيات فبحسب نتائج مسح تنمية الشباب الذي أجري في عام 2019 والصادر عن الهيئة العامة للإحصاء في السعودية، فإن نسبة الشباب المستخدمين لمنصات التواصل الاجتماعي بلغت 98,43% حيث أن نسبة الذكور منهم 98,63%، ونسبة الإناث منهم 98.22%. (الهيئة العامة للإحصاء، 2019)، ونظراً لأن أنسب بيئة للوصول إلى عينة ممثلة للشباب في المجتمع السعودي هي الجامعات السعودية فقد وقع اختيار الباحثان على إحدى الجامعات السعودية وهي جامعة الملك عبد العزيز.

ثانياً: عينة الدراسة:

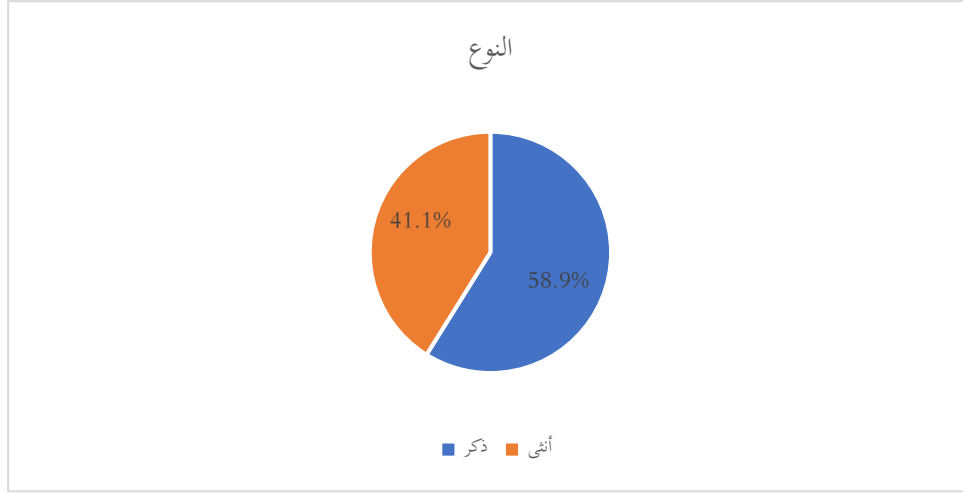
لصعوبة تطبيق الدراسة الحالية على كافة مفردات المجتمع فقد تم سحب عينة ممثلة للمجتمع باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، وتمثلت عينة الدراسة في (304) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز.

مواصفات عينة الدراسة:

تبين الجداول التالية وصف عينة الدراسة:

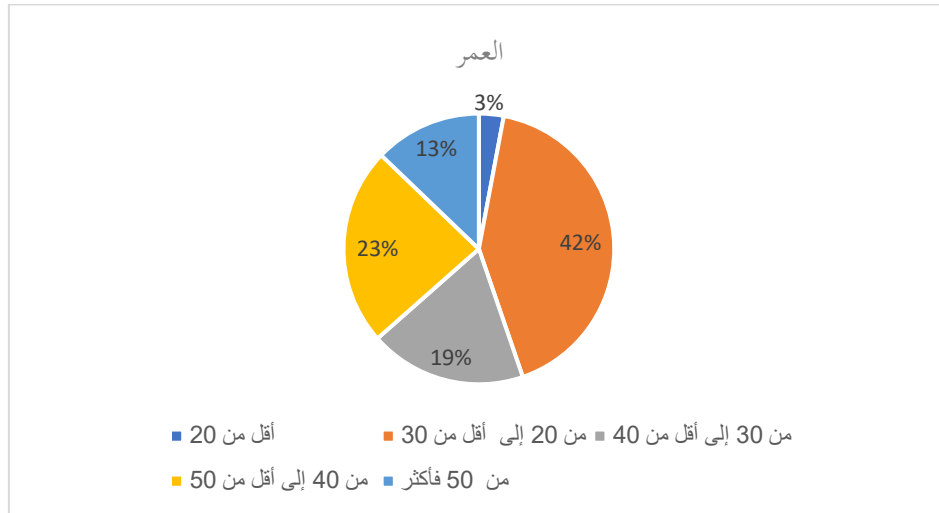
جدول (١،١) : توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	179	58.9
أنثى	125	41.1
المجموع	304	100.0



جدول (١،٢): توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير العمر

النسبة المئوية	العدد	العمر
3.0	9	أقل من 20
41.8	127	من 20 إلى أقل من 30
18.8	57	من 30 إلى أقل من 40
23.7	72	من 40 إلى أقل من 50
12.8	39	50 فأكثر
100.0	304	المجموع

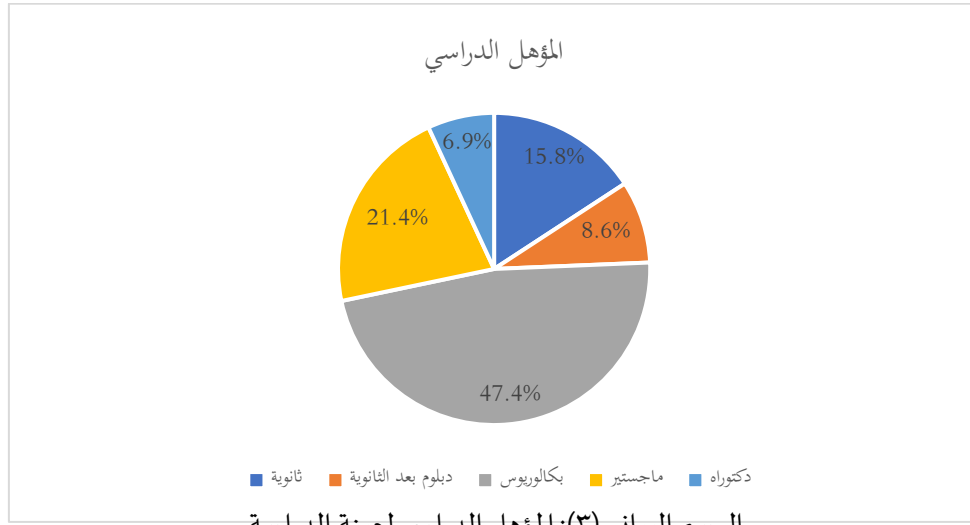


الرسم البياني (٢): العمر لعينة الدراسة

أثر استخدام منصة تويتر في تعزيز المهارات الاتصالية المعتدلة لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز

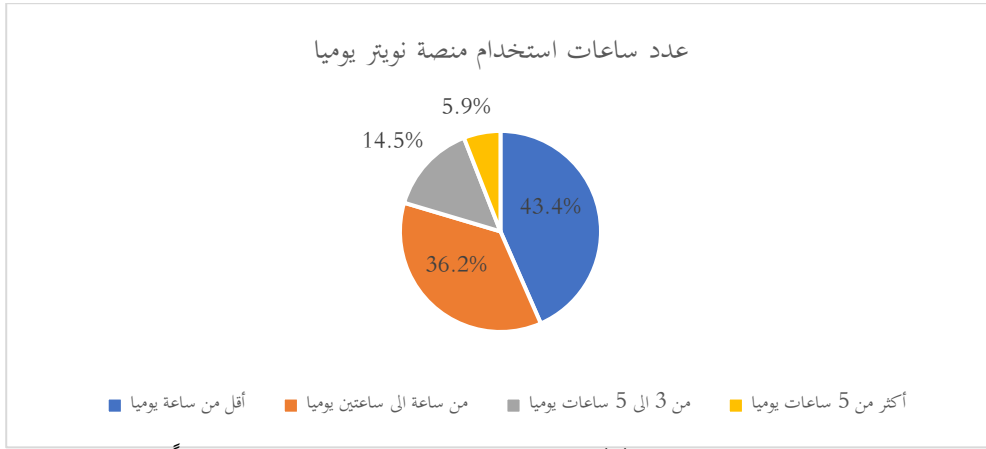
جدول (١،٣): توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل الدراسي

النسبة المئوية	العدد	المؤهل الدراسي
15.8	48	ثانوية
8.6	26	دبلوم بعد الثانوية
47.4	144	بكالوريوس
21.4	65	ماجستير
6.9	21	دكتوراه
100.0	304	المجموع



جدول (١،٤): توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير عدد ساعات استخدام منصة تويتر يوميا

النسبة المئوية	العدد	عدد الساعات
43.4	132	أقل من ساعة يوميا
36.2	110	من ساعة الى ساعتين يوميا
14.5	44	من 3 الى 5 ساعات يوميا
5.9	18	أكثر من 5 ساعات يوميا
100.0	304	المجموع



الرسم البياني (٤): عدد ساعات استخدام منصة تويتر يوميا

أداة جمع بيانات الدراسة:

استخدم الباحثان أسلوب المسح Survey لجمع البيانات وذلك من خلال تصميم (استبانة) إلكترونية Electronic Survey تم تطبيقها على عينة الدراسة من خلال آليات معينة لضمان الوصول إليهم وذلك بعد عمل إجراءات الصدق والثبات الداخلي والخارجي لها بشكل كامل لكي تكون جاهزة للتطبيق.

صدق وثبات أداة الدراسة:

أ. الصدق الظاهري للاستمارة من خلال (التحكيم) وذلك بعرض الاستمارة على عدد من الأساتذة في مجال الإعلام* لبيان مدى تحقيقها لأهداف الدراسة ومدى ملاءمتها للإجابة على التساؤلات واختبار الفروض.

ب. ثبات أداة الدراسة وصدق الاتساق الداخلي:

تم تحكيم مقياس كثافة الاستخدام وحساب ثباته في دراسة (هيثم جودة، ٢٠١٦) حيث جاء معامل الفا كرونباخ (٠.٨٧٦)، أما فيما يتعلق بمقياس المهارات الاتصالية فقد قام الباحثان (فراج، والطار، ٢٠١٩) باختبار الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار على عينة عشوائية بلغ عددها ٤٠ مبحوثاً بنسبة ١٠٪ من حجم العينة وتراوحت درجة الاتفاق عند إعادة الاختبار بين درجة (٠.٨٥) كحد أدنى ودرجة (٠.٩٣) كحد أعلى وهي درجة ثبات مرتفعة.

وقد تم التعديل على عبارات تلك المقاييس للتوافق مع طبيعة الدراسة الحالية لقياس المهارات الاتصالية بمنصة تويتر، وعليه فقد تم حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وللتأكد من تماسك العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كما تم قياس صدق الاتساق الداخلي

* قام بتحكيم الاستبانة كل من د. عبد العزيز الجماز، أستاذ مساعد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، د. عيسى صالح الكثيري، أستاذ مساعد، جامعة الملك عبد العزيز، د. محمد عثمان الحسين، أستاذ مساعد، كليات الشرق العربي للدراسات العليا، د. نايف سعد الغامدي، أستاذ مساعد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أثر استخدام منصة تويتر في تعزيز المهارات الاتصالية المعتدلة لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز

للأداة من خلال بيانات استجابات أفراد الدراسة بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كالتالي:
أولاً: ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الاستبانة تم إيجاد معامل ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٢،١): قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة

معامل ألفا كرونباخ	المحور
0.859	كثافة استخدام الشباب السعودي لمنصة تويتر
0.924	مساهمة منصة تويتر في تعزيز المهارات الاتصالية المعتدلة للشباب السعودي
0.861	الدوافع الاتصالية الكامنة خلف استخدام الشباب السعودي لمنصة تويتر
0.882	الموانع التي تحد من الاعتدال في المهارات الاتصالية لدى الشباب السعودي عند استخدام منصة تويتر

يبين الجدول (٢،١) قيم معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة، وهي قيم مرتفعة، مما يطمئن إلى أن الاستبانة تتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ لقياس العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٢،٢): معاملات ارتباط عبارات كل بعد بالدرجة الكلية له

معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	البعد
**0.759	6	**0.585	1	كثافة استخدام الشباب السعودي لمنصة تويتر
**0.659	7	**0.557	2	
**0.689	8	**0.642	3	
**0.707	9	**0.699	4	
**0.729	10	**0.689	5	
**0.720	5	**0.616	1	الدوافع الاتصالية الكامنة خلف استخدام الشباب السعودي لمنصة تويتر
**0.783	6	**0.727	2	
**0.743	7	**0.643	3	
**0.693	8	**0.774	4	
**0.591	7	**0.701	1	مساهمة منصة تويتر في تعزيز المهارات الاتصالية المعتدلة للشباب السعودي
**0.745	8	**0.737	2	
**0.758	9	**0.730	3	
**0.776	10	**0.803	4	
**0.773	11	**0.760	5	
**0.693	12	**0.760	6	
**0.778	5	**0.774	1	الموانع التي تحد من الاعتدال في المهارات الاتصالية لدى الشباب السعودي عند استخدام منصة تويتر
**0.702	6	**0.778	2	
**0.651	7	**0.763	3	
**0.707	8	**0.801	4	

** دالة عند (0.01)

يتضح من الجدول (٢،٢) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة والمحور المنتمية إليه كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على أن جميع عبارات الاستبانة كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.

أساليب المعالجة الإحصائية:

- لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:
- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد العينة على كل عبارة من العبارات.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات الاستبانة.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Samples T test) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.
- اختبار "كروسكال ويلز" (Kruskal-Wallis) لمعرفة دلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين.
- يتضمن هذا الفصل عرضاً تحليل لمعلومات الدراسة والتي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث تم استخدام التدرج التالي للدلالة على متوسطات استجابات أفراد العينة على درجة الموافقة:

جدول (٣،١): المتوسط الحسابي ودرجة الموافقة

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
2.34 فما فوق	كبيرة
من 1.67 إلى أقل من 2.34	متوسطة
أقل من 1.67	قليلة

- وفيما يلي تفصيل ذلك على النحو الآتي:
- تحليل نتائج الدراسة:
- نتائج إجابة السؤال الأول، والذي ينص على: "ما مدى كثافة استخدام الشباب السعودي لمنصة تويتر؟"
- وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مدى كثافة استخدام الشباب السعودي لمنصة تويتر، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٢، ٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مدى كثافة استخدام الشباب السعودي لمنصة تويتر

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
1	متوسطة	0.741	2.10	يسرفني الوقت أثناء وجودي على منصة تويتر.	1
2	متوسطة	0.767	1.92	كلما ابتعدت عن منصة تويتر، أشعر بالحنين للعودة إليها.	5
3	متوسطة	0.824	1.86	لا اتحمل أن يمر يوم بدون استخدام منصة تويتر.	7
4	متوسطة	0.771	1.81	اعتقد ان استخدام منصة تويتر أكثر متعة وإثارة من الحياة المعتادة.	3
5	متوسطة	0.730	1.68	أشعر بالضيق والملل عند عدم استخدام منصة تويتر.	2
6	قليلة	0.749	1.58	في حالة انقطاع الإنترنت أشعر بالتوتر الشديد وأسعى للحصول على انترنت للدخول على منصة تويتر.	10
7	قليلة	0.679	1.41	يشنكي بعض المحيطين بي من كثرة استخدامي المفرط لمنصة تويتر.	8
8	قليلة	0.663	1.39	تسبب لي كثرة استخدامي لمنصة تويتر في مشكلات قلق وتوتر.	9
9	قليلة	0.620	1.38	لا التزم بواجباتي اليومية نتيجة كثرة استخدامي لمنصة تويتر.	4
10	قليلة	0.659	1.37	قل تواصلتي مع أسرتي وعائلتي نتيجة كثرة استخدام منصة تويتر.	6
	قليلة	0.483	1.65	المتوسط العام	

يبين الجدول (٢، ٣) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول مدى كثافة استخدام الشباب السعودي لمنصة تويتر تراوحت قيمها بين (1.37 – 2.10)، حيث حصلت العبارات رقم (1، 5، 7، 3، 2) على درجات موافقة متوسطة كان أعلاها العبارة رقم (1) والتي تنص على: "يسرفني الوقت أثناء وجودي على منصة تويتر" حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمه (2.10)، في حين حصلت باقي العبارات على درجات موافقة قليلة كان أدناها العبارة رقم (6) والتي تنص على: "قل تواصلتي مع أسرتي وعائلتي نتيجة كثرة استخدام منصة تويتر" حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمه (1.37). كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (1.65) ودرجة موافقة قليلة، وهذا يدل على أن كثافة استخدام الشباب السعودي لمنصة تويتر كان بدرجة قليلة.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة حمودة (2013) والتي توصلت إلى أن نسبة كبيرة من المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل دائم، ودراسة الجمال (2014) والتي توصلت إلى كثافة استخدام الشباب السعودي بنسبة كبيرة لشبكات التواصل الاجتماعي بشكل منتظم، ودراسة غزال، شعوبي (2014) والتي توصلت إلى أن النسبة الأكبر من

المبحوثين يقضون أكثر من ثلاث ساعات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما يعتبر وقت كبير.

ويعزو الباحثان هذا الاختلاف إلى أن الدراسة الحالية بحثت في مدى كثافة استخدام منصة تويتر فقط والذي يعرض محتوى على شكل نص في الغالب، بينما الدراسات الأخرى بحثت في مدى كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام والتي تحاكي جميع أشكال المحتوى من فيديو وصور ونصوص وصوت.

نتائج إجابة السؤال الثاني، والذي ينص على: "ما الدوافع الاتصالية الكامنة خلف استخدام الشباب السعودي لمنصة تويتر؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول الدوافع الاتصالية الكامنة خلف استخدام الشباب السعودي لمنصة تويتر، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٣، ٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول الدوافع الاتصالية الكامنة خلف استخدام الشباب السعودي لمنصة تويتر

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
1	متوسطة	0.722	2.25	استخدم منصة تويتر في فهم حقائق الأفكار الفكرية المنشورة.	1
2	متوسطة	0.750	2.11	استفيد من استخدام منصة تويتر في تحسين طريقة التفكير القائمة لدي.	2
3	متوسطة	0.739	1.95	استفيد من استخدام منصة تويتر في فهم أساليب اقناع الآخرين لما يتم نشره.	8
4	متوسطة	0.775	1.94	أرى في استخدام منصة تويتر فرصة للتفتيش عن وجهة نظري الشخصية تجاه الأمور العامة.	5
5	متوسطة	0.768	1.84	يساعدني استخدام منصة تويتر في التغلب على الحالة المزاجية السلبية والشعور بالوحدة.	4
6	متوسطة	0.744	1.72	يساعدني استخدام منصة تويتر في تعزيز تقديري لذاتي من خلال حصولي على التقدير من قبل الآخرين.	6
7	قليلة	0.713	1.55	استخدم منصة تويتر لمعرفة من هم اعدائي الحقيقيين.	7
8	قليلة	0.684	1.38	اتجه الى استخدام منصة تويتر لمشاركة الجماعات المتطرفة في أقوالها وأفعالها.	3
	متوسطة	0.526	1.84	المتوسط العام	

وبين الجدول (٣، ٣) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول الدوافع الاتصالية الكامنة خلف استخدام الشباب السعودي لمنصة تويتر تراوحت قيمها بين (1.38 – 2.25)، حيث حصلت العبارات رقم (1، 2، 8، 5، 4، 6) على درجات موافقة متوسطة كان أعلاها العبارة رقم (1) والتي تنص على: " استخدم منصة تويتر في فهم حقائق الأفكار الفكرية

المنشورة" حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمه (2.25)، في حين حصلت باقي العبارات على درجات موافقة قليلة كان أناها العبارة رقم (3) والتي تنص على: " اتجه الى استخدام منصة تويتر لمشاركة الجماعات المتطرفة في أقوالها وأفعالها " حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمه (1.38).

كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (1.84) ودرجة موافقة متوسطة، وهذا يدل على أن الدوافع الاتصالية الكامنة خلف استخدام الشباب السعودي لمنصة تويتر كان بدرجة متوسطة مائلي:

- استخدم منصة تويتر في فهم حقائق الأفكار الفكرية المنشورة.
- استفيد من استخدام منصة تويتر في تحسين طريقة التفكير القائمة لدي.
- استفيد من استخدام منصة تويتر في فهم أساليب اقناع الآخرين لما يتم نشره.
- أرى في استخدام منصة تويتر فرصة للتنفيس عن وجهة نظري الشخصية تجاه الأمور العامة.
- يساعدني استخدام منصة تويتر في التغلب على الحالة المزاجية السلبية والشعور بالوحدة.
- يساعدني استخدام منصة تويتر في تعزيز تقديري لذاتي من خلال حصولي على التقدير من قبل الآخرين.

نتائج إجابة السؤال الثالث، والذي ينص على: "ما مدى مساهمة منصة تويتر في تنمية الاعتدال بالمهارات الاتصالية للشباب السعودي؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مدى مساهمة منصة تويتر في تنمية الاعتدال بالمهارات الاتصالية للشباب السعودي، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤، ٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مدى مساهمة منصة تويتر في تنمية الاعتدال بالمهارات الاتصالية للشباب السعودي

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
1	متوسطة	0.718	2.26	اكسبني استخدام منصة تويتر التمييز بين التيارات الفكرية السليمة والغير سليمة.	3
2	متوسطة	0.698	2.23	عزز استخدام منصة تويتر من القدرة على مواجهة النقد والرد بمنطقية.	4
3	متوسطة	0.687	2.16	رسخ استخدام منصة تويتر مبادئ التعايش وتقبل أفكار الآخرين.	2
4	متوسطة	0.714	2.14	عزز استخدام منصة تويتر من ثقافة الحوار لدي.	1
5	متوسطة	0.771	2.09	عزز استخدام منصة تويتر من قدرتي على التحكم بردة فعلي الكتابية تجاه عبارات التتمر التي تصلني.	6

أثر استخدام منصة تويتر في تعزيز المهارات الاتصالية المعتدلة لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
10	ساعد استخدام منصة تويتر على تنمية قدرتي على التفكير الناقد تجاه الأفكار والمعتقدات الغير منتشرة في المجتمع السعودي.	2.08	0.733	متوسطة	6
5	حفزني استخدام منصة تويتر للدخول في نقاشات إلكترونية جماعية والتفاعل معها بشكل إيجابي.	1.99	0.777	متوسطة	7
12	حفزني استخدام منصة تويتر للدعوة والمشاركة في الحملات التطوعية المجتمعية من خلال منصة تويتر.	1.96	0.815	متوسطة	8
9	ساهم استخدام منصة تويتر على تنمية مهارة التواصل الإيجابي مع حسابات ذات لغة اجنبية.	1.95	0.750	متوسطة	9
11	أكسبني استخدام منصة تويتر الجرأة على المشاركة بالندوات الجماهيرية والتحدث بثقة وأسلوب متزن.	1.89	0.769	متوسطة	10
8	ساعد استخدام منصة تويتر في التخلص من الانطوائية والقدرة على الدخول في نقاش مع الحسابات الإلكترونية.	1.83	0.760	متوسطة	11
7	أكسبني استخدام منصة تويتر الجرأة في التعبير عن افكاري بأسلوب والفاظ غير مناسبة.	1.69	0.792	متوسطة	12
	المتوسط العام	2.02	0.550	متوسطة	

وبين الجدول (٤، ٣) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول مدى مساهمة منصة تويتر في تنمية الاعتدال بالمهارات الاتصالية للشباب السعودي تراوحت قيمها بين (1.69 - 2.26) وجميعها بدرجات موافقة متوسطة، حيث حصلت العبارة رقم (3) والتي تنص على: " أكسبني استخدام منصة تويتر التمييز بين التيارات الفكرية السليمة والغير سليمة " على أعلى متوسط حسابي وقيمته (2.26)، في حين حصلت العبارة رقم (7) والتي تنص على: " أكسبني استخدام منصة تويتر الجرأة في التعبير عن افكاري بأسلوب والفاظ غير مناسبة " على أقل متوسط حسابي وقيمته (1.69).

كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (2.02) ودرجة موافقة متوسطة، وهذا يدل على أن مساهمة منصة تويتر في تنمية الاعتدال بالمهارات الاتصالية للشباب السعودي كان بدرجة متوسطة.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة العتيبي (2016) والتي توصلت إلى أن منصة تويتر جاءت في المرتبة الأولى بين مواقع التواصل الاجتماعي في محتوى التحريض من وجهة نظر المبحوثين.

حيث يرى الباحثان أن قدرة المبحوثين على تحديد المحتوى التحريضي هو شكل من أشكال مساهمة منصة تويتر في تنمية الاعتدال لدى المستخدمين.

أثر استخدام منصة تويتر في تعزيز المهارات الاتصالية المعتدلة لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز

نتائج إجابة السؤال الرابع، والذي ينص على: "ما الموانع التي تحد من الاعتدال في المهارات الاتصالية لدى الشباب السعودي عند استخدام منصة تويتر؟"

ولإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول الموانع التي تحد من الاعتدال في المهارات الاتصالية لدى الشباب السعودي عند استخدام منصة تويتر، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٣،٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول الموانع التي تحد من الاعتدال في المهارات الاتصالية لدى الشباب السعودي عند استخدام منصة تويتر

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	الرقم
1	متوسطة	0.806	1.92	لا أستطيع تقبل الردود الجارحة من مستخدم من منصة تويتر.	7
2	متوسطة	0.820	1.88	فقدان الملكية الفكرية لما أقوم بنشره من أفكار ورسائل عبر منصة تويتر.	3
3	متوسطة	0.776	1.86	عدم الجدوى من إبداء الرأي وعرض أفكار ومهاراتي من خلال منصة تويتر.	5
4	متوسطة	0.755	1.85	منصة تويتر هي بيئة غير مناسبة لتعزيز ثقافة الحوار البناء بين مستخدمي منصة تويتر.	6
5	متوسطة	0.798	1.78	الدخول في جدال وتلقي ألفاظ غير مناسبة خلال النقاش مع الحسابات الأخرى عبر منصة تويتر.	4
6	متوسطة	0.796	1.76	التغريدات المسيئة التي تصلني من خلال استخدام منصة تويتر.	2
7	متوسطة	0.801	1.75	صعوبة القدرة على ضبط مشاعري من خلال الحديث عبر منصة تويتر مع أصحاب الأفكار المخالفين للفترة السليمة.	8
8	متوسطة	0.779	1.71	التعليقات غير اللائقة التي تصلني عبر منصة تويتر	1
	متوسطة	0.590	1.81	المتوسط العام	

ويبين الجدول (٣،٥) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول الموانع التي تحد من الاعتدال في المهارات الاتصالية لدى الشباب السعودي عند استخدام منصة تويتر تراوحت قيمها بين (1.71 - 1.92) وجميعها بدرجات موافقة متوسطة، حيث حصلت العبارة رقم (7) والتي تنص على: "لا أستطيع تقبل الردود الجارحة من مستخدم من منصة تويتر" على أعلى متوسط حسابي وقيمته (1.92)، في حين حصلت العبارة رقم (1) والتي تنص على: "التعليقات غير اللائقة التي تصلني عبر منصة تويتر" على أقل متوسط حسابي وقيمته (1.71).

كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (1.81) ودرجة موافقة متوسطة، وهذا يدل على أن جميع هذه العبارات تمثل الموانع التي تحد من الاعتدال في المهارات الاتصالية لدى الشباب السعودي عند استخدام منصة تويتر وبدرجة متوسطة.

أثر استخدام منصة تويتر في تعزيز المهارات الاتصالية المعتدلة لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز

نتائج إجابة السؤال الخامس، والذي ينص على: " هل هناك علاقة بين كثافة استخدام الشباب السعودي لمنصة تويتر ومدى تأثير المنصة على تنمية الاعتدال بمهاراتهم الاتصالية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، وكانت النتائج كما يبينها الجدول التالي:

جدول رقم (٣،٦) : يبين قيم معامل ارتباط بيرسون للتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام الشباب السعودي لمنصة تويتر ومدى تأثير المنصة على تنمية الاعتدال بمهاراتهم الاتصالية

ومتغيرات		ومتغيرات
0.530	معامل الارتباط	كثافة استخدام الشباب السعودي لمنصة تويتر
0.000	مستوى الدلالة	

يتضح من الجدول (٣،٦) أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية بلغت (0.00) وهي أقل من (0.05)، وأن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.530)، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين كثافة استخدام الشباب السعودي لمنصة تويتر ومدى تأثير المنصة على تنمية الاعتدال بمهاراتهم الاتصالية، وهذا يدل على أنه كلما زادت كثافة استخدام الشباب السعودي لمنصة تويتر كلما زاد تأثير المنصة على تنمية الاعتدال بمهاراتهم الاتصالية والعكس صحيح.

مقدمة:

يستعرض هذا الفصل أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة، واستعراض لأهم التوصيات التي توصل لها الباحثان والتي يأملان أن تسهم في التعرف على تأثير منصة تويتر على الاعتدال بالمهارات الاتصالية للشباب السعودي الجامعي، والدور الذي تلعبه هذه المنصة في رفع مستوى وعيهم، وقدرتها على توفير المعلومات الصحيحة لهم.

نتائج النهائية للدراسة:

اهتمت الدراسة الحالية بأثر استخدام منصة تويتر في تعزيز المهارات الاتصالية المعتدلة لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز، في ضوء فروض نظرية الاعتماد وذلك بالتطبيق على عينة قوامها 304 طالبا من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ما يلي :

1. أن كثافة استخدام الشباب السعودي لمنصة تويتر جاءت بدرجة قليلة.
2. أن مساهمة منصة تويتر في تنمية الاعتدال بالمهارات الاتصالية للشباب السعودي جاءت بدرجة متوسطة.
3. جاءت الدوافع الاتصالية الكامنة خلف استخدام الشباب السعودي لمنصة تويتر بدرجة متوسطة، وأهم هذه الدوافع ما يلي:

- استخدم منصة تويتر في فهم حقائق الأفكار الفكرية المنشورة.
 - استفيد من استخدام منصة تويتر في تحسين طريقة التفكير القائمة لدي.
 - استفيد من استخدام منصة تويتر في فهم أساليب اقناع الآخرين لما يتم نشره.
 - أرى في استخدام منصة تويتر فرصة للتنفيس عن وجهة نظري الشخصية تجاه الأمور العامة.
 - يساعدني استخدام منصة تويتر في التغلب على الحالة المزاجية السلبية والشعور بالوحدة.
 - يساعدني استخدام منصة تويتر في تعزيز تقديري لذاتي من خلال حصولي على التقدير من قبل الآخرين.
4. جاءت الموانع التي تحد من الاعتدال في المهارات الاتصالية لدى الشباب السعودي عند استخدام منصة تويتر بدرجة متوسطة، وهذه الموانع هي:
- لا أستطيع تقبل الردود الجارحة من مستخدمي منصة تويتر.
 - فقدان الملكية الفكرية لما أقوم بنشره من أفكار ورسائل عبر منصة تويتر.
 - عدم الجدوى من إبداء الرأي وعرض أفكار ومهاراتي من خلال منصة تويتر.
 - منصة تويتر هي بيئة غير مناسبة لتعزيز ثقافة الحوار البناء بين مستخدمي منصة تويتر.
 - الدخول في جدال وتلقي ألفاظ غير مناسبة خلال النقاش مع الحسابات الأخرى عبر منصة تويتر.
 - التغريدات المسيئة التي تصلني من خلال استخدام منصة تويتر.
 - صعوبة القدرة على ضبط مشاعري من خلال الحديث عبر منصة تويتر مع أصحاب الأفكار المخالفين للفطرة السليمة.
 - التعليقات غير اللائقة التي تصلني عبر منصة تويتر.
5. وجود علاقة ارتباط موجبة بين كثافة استخدام الشباب السعودي لمنصة تويتر ومدى تأثير المنصة على تنمية الاعتدال بمهاراتهم الاتصالية، وهذا يدل على أنه كلما زادت كثافة استخدام الشباب السعودي لمنصة تويتر كلما زاد تأثير المنصة على تنمية الاعتدال بمهاراتهم الاتصالية والعكس صحيح.
- وبشكل عام، لمنصة تويتر تأثير على مستخدميها إذ تعزز تلك المنصة المهارات الاتصالية المعتدلة وتسهم وفق ما توفره ونتيجه من خصائص تفاعلية وقدرة على تمكين الأفراد من المشاركة وإبداء الآراء وتبادلها في تعزيز الاعتدال في تواصلهم مع الآخرين، وهو ما يؤكد على أهمية تلك المنصة والمنصات الاجتماعية الأخرى ككل في ذات السياق، حيث أن لها

دور فعال في تعزيز مهارات التواصل والاتصال لمستخدميها بما ينعكس على سلوكهم وتعاملاتهم واعتدالهم مع مجتمعاتهم.

ثانياً: توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي بمجموعة من المقترحات التي يمكن من خلالها تفعيل دور منصة تويتر في تعزيز مهارات التواصل المعتدلة لدى الشباب الجامعي السعودي

- إقامة مؤتمرات وورش عمل تهدف إلى إيضاح كيفية استخدام منصة تويتر في تنمية الاعتدال بالمهارات الاتصالية للشباب السعودي.
- توعية الطلاب بكيفية فهم حقائق الأفكار الفكرية المنشورة على منصة تويتر من خلال المحاضرات والندوات.
- توظيف أعضاء هيئة التدريس لمنصة تويتر في تنمية مهارة الطلاب في فهم أساليب اقناع الآخرين لما يتم نشره على المنصة.
- إعداد دورات متخصص في التعامل مع الردود السلبية من الجمهور بشكل عام، ومن مستخدمي تويتر بشكل خاص.
- التعريف بكيفية حماية الحقوق الملكية الفكرية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام، ومستخدمي تويتر بشكل خاص.
- تعزيز ثقافة الحوار عبر وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب.
- التأكيد على نظام مكافحة جرائم المعلوماتية للطلاب، من خلال وسائل الإعلان المختلفة في الجامعة.
- تدريب الطلاب على إدارة النقاشات الإلكترونية عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي.
- التوعية بأهمية تقبل الأفكار الأخرى ولا سيما التي تخالف أفكارنا، والقدرة على التعامل مع المواقف المختلفة للحوار بين أصحاب الأفكار المتضادة.
- التعامل من وسائل التواصل الاجتماعي كجزء من أسلوب الحياة الحالية، وحث أعضاء هيئة التدريس وأئمة المساجد والدعاة والإعلاميين على التنويه على أهمية الاستخدام الأمثل لهذه الوسائل، والبعد عن التحذير منها والذي لم يعد مقبولاً في هذا الزمن

مراجع الدراسة

1. بني عيسى، عبد الرؤوف. (2016). وسائل استثمار شبكات التواصل الاجتماعي في نشر مفاهيم الوسطية والاعتدال: دراسة تحليلية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. جامعة العلوم الإسلامية العالمية. الأردن. 43، العدد (3). <https://journals.ju.edu.jo/DirasatHum/article/download/9114/7169>
2. جعرون، أمينة، وبارة، سمير. (٢٠١٨). أثر مهارات الاتصال على فعالية العلاقات العامة: دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر بورقلة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة. <https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/1157662>
3. الجمال، رباب. (2014). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي. *المجلة العربية للإعلام والاتصال*. (11)، 89-169.
4. الحازمي، مبارك بن واصل. (2016). *الإرهاب والإعلام الجديد*. [جلسة المؤتمر]. المؤتمر الدولي الثاني للإعلام والإرهاب: الوسائل والاستراتيجيات. جامعة الملك خالد. أبها.
5. حامد، سعيد. (2021). *تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات طلاب كليات الإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة*. [جلسة المؤتمر]. المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرين: الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي: مسارات للتكامل والمنافسة، ٣، القاهرة: جامعة القاهرة - كلية الإعلام، 1115 - 1181. <http://search.mandumah.com/Record/1273953>
6. حمودة، أحمد. (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
7. خنفر، نعيمه؛ فضلون، أمال. (2019). واقع التربية الإعلامية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. [رسالة ماجستير، جامعة أم البواقي]. <http://bib.univ-oeb.dz:8080/jspui/handle/123456789/8619>
8. الديبسي، عبد الكريم؛ الطاهات، زهير. (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. الأردن، جامعة البترا. 40، (1).
9. الدهمش، خالد محمد عبد الله. (2020). جهود المملكة العربية السعودية في التصدي للإرهاب الفكري من خلال مؤسساتها التربوية في ضوء الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*. 107، (1)، 251-299. https://maed.journals.ekb.eg/article_132461_f8df66754e450cca82f78643c07e0f0c.pdf
10. الديهي، محي الدين إسماعيل (2015). *تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين* (الطبعة الأولى). الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية.
11. السيد، عبد العزيز. (2011). التوجهات والمقاربات النظرية في بحوث الإعلام الجديد-دراسة تحليلية. *مجلة البحوث الإعلامية*. 35، (35.2)، 557-581.
12. شفيق، حسنين. (2014). *مواقع التواصل الاجتماعي: أنوات ومصادر التغطية الإعلامية*. (الطبعة الأولى). القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.
13. شفيق، حسنين. (2014). *نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسة الإعلام الجديد*. القاهرة: دار فكري وفن للطباعة والنشر والتوزيع.
14. صيري، شيماء؛ عبد الحميد، محمد. (2019). استخدام طلاب الإعلام التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز مهارات الاتصال لديهم. *مجلة البحوث الإعلامية*. (52)، 113-154.
15. عبد الحميد، محمد. (2010). *نظريات الإعلام واتجاهات التأثير* (الطبعة الثالثة). القاهرة: عالم الكتب.
16. عبد الكريم، جاسم محمد، زيون، ناهدة محمد. (٢٠١٨). مفهوم الاعتدال في الفكر السياسي الإسلامي. *مجلة العلوم السياسية*. <https://jcopolicy.uobaghdad.edu.iq/index.php/jcopolicy/article/view/137>
17. فراج، الأمير صحصاح فايز، والعتار، هبة محمد فهمي. (2019). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الاتصالية لدى الشباب السعودي. *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة*. جامعة عين شمس - كلية التربية النوعية العدد (23)، 170 - 225.

أثر استخدام منصة تويتر في تعزيز المهارات الاتصالية المعتدلة لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز

18. قنديلجي، عامر؛ السامرائي، إيمان. (٢٠١٠). *البحث العلمي الكمي والتنوع*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
19. ماکویل، دینیس. (2019). *نظرية ماکویل للاتصال الجماهيري* (الطبعة السادسة). منتدى أسبار الدولي.
20. المشهداني، سعد. (٢٠١٧). *مناهج البحث الإعلامي* (الطبعة الأولى). دار الكتاب الجامعي. <https://portal.arid.my/Publications/3710136f-0d2f-4c0c-a219-909e333c364f.pdf>
21. مصري، إبراهيم؛ عياش، علاء الدين. (2019). اعتماد الشباب على القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الفلسطينية في إطار نظرية الاعتماد. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*. 7، (2)، 63-38.
22. المغربي، علي. (2015). *الإعلام والاتصال الجماهيري*. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.
23. مكاوي، حسن؛ السيد، ليلي. (2008). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
24. ندا، أيمن منصور؛ زغيب، شيماء ذو الفقار. (2004). *دراسات في نظريات الرأي العام*. القاهرة: المدينة برس.
25. نویر، ریهام علی. (2018). استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم نحو المخاطر الأمنية الناتجة عنه في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*. (16)، 347-430.
26. الهيئة العامة للإحصاء. (2019). *مسح تنمية الشباب*. مسترجع بتاريخ يناير، ١٣، ٢٠٢٢ من موقع <https://www.stats.gov.sa/ar/news/365>
27. اليحيى، محمد عبد الله؛ القباني، خديجة عبدالله. (2019). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات الحوار لدى طالبات الجامعة. *مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس*. (107)، 384-325.